

المجلس التشريعي والشعب الفلسطيني .. في انطلاقة حماس الـ 24





"جريمة دينية وسياسية وأخلاقية وإنسانية وثقافية"

د. بحر: التوجه الصهيوني لمنع الأذان في الداخل الفلسطيني المحتل إعلان حرب على الإسلام والمسلمين

لجّر الفلسطينيون إلى مواجهة مفتوحة مع الاحتلال، كون منع الأذان يمس شعيرة أساسية من شعائر دينهم الإسلامي، مؤكداً أن الكيان الصهيوني يتجه بشكل خطير نحو أقصى الفكر اليميني الصهيوني المتطرف، ويفتح الطريق نحو مواجهة دينية صارخة مع العالم الإسلامي قاطبة. ودعا بحر إخواننا وأبنائنا الفلسطينيين في الداخل المحتل إلى مواجهة هذا التوجه الصهيوني العنصري بكل قوة، والاستمرار في الصمود والثبات على المواقف والمبادئ والحقوق الفلسطينية غير القابلة للمساومة، مؤكداً لهم أنهم لا يقفون لوحدهم في مضمار المواجهة مع الكيان الصهيوني البغيض، بل إن شعبنا الفلسطيني في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة وكافة أماكن اللجوء الشتات، فضلاً عن الأمة العربية والإسلامية بأسرها، تقف معهم وتدعمهم وتشد على أياديهم وتفتح لهم آفاق التعاون والنصرة حتى تحرير الأرض وطرده الاحتلال.

وصف د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي نية سلطات الاحتلال بحث وإقرار مشروع قانون جديد يدعو إلى منع المساجد في البلدات العربية (فلسطيني ٤٨) من إطلاق الأذان بالعنصرية، مؤكداً أن ذلك يشكل إعلان حرب على الإسلام والمسلمين أو لا قبل أن يكون إعلان حرب على الفلسطينيين. وشدد بحر في بيان صحفي السبت (١٠-١٢) على أن مشروع القانون المطروح على أجندة ما يسمى الكنيست الصهيوني وحكومة الاحتلال يشكل جريمة دينية وسياسية وأخلاقية وإنسانية وثقافية بكل معنى الكلمة، ومحاولة لسلخ الفلسطينيين في الداخل الفلسطيني المحتل تدريجياً عن هويتهم الدينية وتجريدتهم من مظاهر انتمائهم الديني بشكل يخالف كل منطوق الشرائع السماوية والقوانين الأرضية واتفاقيات جنيف ومواثيق حقوق الإنسان. واعتبر بحر الخطوة الصهيونية على هذا الصعيد محاولة

استغرب الصمت الدولي والحقوقى على الجرائم الصهيونية المتكررة بحقهم

د. بحر يدعو لبلورة خطة وطنية لمواجهة رزمة قوانين صهيونية جديدة لمضاعفة العقوبات ضد الأسرى

الدولية، ويحيل المؤسسات والمنظمات الدولية التي يناط بها مسؤولية إنفاذ العدالة وحقوق الإنسان والقوانين الدولية إلى هياكل فارغة من أي قيمة موضوعية أو محتوى حقيقي. وأضاف بحر أن القوانين الصهيونية المطروحة لا تمت للإنسانية بصلة، وتحاكي أسلوب مجموعات العصابات ذات الأعمال الشائنة والأساليب القذرة، معرباً عن استغرابه للصمت الدولي والحقوقى على الجرائم الصهيونية المتكررة بحق الأسرى الذين يواجهون كل فترة قوانين صهيونية جديدة لمسح إنسانيتهم وسحق حقوقهم وكراهمتهم الأدمية، ويعيشون الموت البطيء داخل سجون الاحتلال. ودعا بحر الحكومة الفلسطينية وقوى وفصائل شعبنا إلى بلورة خطة وطنية عاجلة لمواجهة القوانين والإجراءات والمخططات الصهيونية التي تستهدف الأسرى، مشدداً على ضرورة تسخير كل الطاقات الوطنية الفلسطينية والعربية والإسلامية والفعاليات الدولية الداعمة لشعبنا وقضيتنا في معركة استنقاذ الأسرى على مختلف المستويات، السياسية والقانونية والإعلامية والجماهيرية.

حذر د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي من خطورة القوانين الصهيونية الجديدة التي يجري بلورتها ضد أسرارنا الأبطال في سجون الاحتلال، مؤكداً أن الكيان الصهيوني يخترق المحرمات وينتهك حقوق الإنسان ويخالف القوانين الدولية دون أي مساءلة أو رقابة دولية. وأوضح بحر في بيان صحفي الأحد (١١-١٢) أن لجنة الداخلية في ما يسمى الكنيست الصهيوني ناقشت أربعة قوانين جديدة من شأنها معاقبة الأسرى الفلسطينيين المحتجزين بداخل السجون الصهيونية، وصادق عليها بالقراءة التمهيدية خلال مفاوضات صفقة تبادل الأسرى الأخيرة للضغط على حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بينما تصر أحزاب اليمين الصهيوني على إعطاء هذه القوانين الشرعية واعتمادها رغم إنجاز المرحلة الأولى من الصفقة وإطلاق سراح الجندي جلعاد شاليط.

ولفت بحر إلى أن تفاضي المجتمع الدولي وعلى رأسه الإدارة الأمريكية عن انفلات الكيان الصهيوني من أي التزام بالمواثيق الإنسانية والقوانين الدولية من شأنه أن يدمر منظومة العدالة

طالب المؤسسات الدولية بإدانة الاحتلال والعمل لإطلاق سراحه

د. بحر يدين اختطاف النائب أيمن دراغمة

استنكر د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي بشدة ما أقدمت عليه قوات الاحتلال فجر أمس من اختطاف النائب أيمن دراغمة من بيته بمدينة رام الله.

وأكد بحر في بيان صحفي صدر أمس الأربعاء (١٤-١٢) على أن إجراءات الاحتلال الرامية لتغيب النواب واختطافهم والزج بهم في السجون تأتي بلا شك في سياق سياسته التي لا تحترم الحصانة البرلمانية مشدداً على أن ذلك يدل على رغبة الاحتلال بتعطيل عمل المجلس التشريعي والحياة البرلمانية. ونوه بحر بأن الاحتلال ما زال يتربص بشعبنا ونوابه ويحاول بكل جهد إفشال عملنا النيابي والبرلماني ونحن نؤكد بأن اختطاف النواب لن يزيدينا الصبر وثباتاً على الموقف، وأن تغيب قيادات شعبنا لن يثني عزيمتنا ولن يكسر إرادتنا بل وسيزيدنا قوة إلى قوتنا وسيزيد من التضاف شعبنا حولنا وحول نوابنا المنتخبين ديمقراطياً.

وطالب بحر المؤسسات الدولية والحقوقية بفضح إجراءات الاحتلال والتصدي لها منكمرا للعالم بالحصانة البرلمانية التي يحملها النواب والتي لطالما ضرب بها الاحتلال عرض الحائط باختطاف النواب وتغييبهم في السجون. كما دعا بحر البرلمانات العربية والإسلامية والدولية للوقوف عند مسؤولياتها في التصدي لجرائم الاحتلال بحق نواب الشرعية الفلسطينية، والخروج من دائرة الشجب والاستنكار إلى فضاء وضع الآليات العملية الكفيلة بإبطال مخططات الاحتلال وفضح سياسته ومخططاته بحق نواب المجلس التشريعي إقليمياً ودولياً.

الفن الإسلامي أحيا الأمة ونشر روح الجهاد والتضحية

رئاسة التشريعي تستقبل فرقة

الوعد للفن الإسلامي

استقبل د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي ومجموعة من النواب على رأسهم د. خليل الحية رئيس كتلة التغيير والإصلاح فرقة الوعد للفن الإسلامي القادمة من لبنان. ورحب بحر بأعضاء الفرقة الزائرين لغزة، متمنياً لهم إقامة طيبة، معبراً عن أمانيه بأن يعتبر أعضاء الفرقة أنفسهم سفراء لفلسطين ويعملوا على نقل معاناة غزة وأخبار حصار أهلها إلى كل مكان يصلوا إليه وينشدوا لفلسطين فيه. وضمن بحر دور الفرقة في نشر النشيد الإسلامي والوطني والحماسي على مدى عشرين عاماً من مسيرة الفرقة الفنية، مؤكداً بأن هذا المشوار الفني أحيا أمة ونشر روح الجهاد وحب التضحية في صفوف ونفوس أبناء الأمة الإسلامية أينما تواجدوا، موجهاً شكره للفرقة على جهودها الفنية الرامية لخدمة القضية وإحياء الأمة والتفافها حول خيار المقاومة والجهاد.

بدوره أكد د. خليل الحية رئيس كتلة التغيير والإصلاح أن أرض فلسطين ليست بالنسبة لنا وطن فقط وإنما هي أرض ووطن وعقيدة وقضية تستحق التضحية الغالي والنفيس من أجل تحريرها من دنس يهود

بالتنسيق مع مركز التجمع للحق الفلسطيني

د. بحر يستقبل وفداً من طلاب الحقوق

ويدعو لإيجاد طواقم حقوقية وقانونية متخصصة

وضمن بحر دور العاملين في حقل القانون ومرافق القضاء، مضيفاً بأن العالم لا يري إلا بعين واحدة، لذا تجد المؤسسات الدولية تساند الاحتلال متكررة للحق الفلسطيني ولنتائج الانتخابات النزيهة، مبيناً الأسباب التي دفعت الاحتلال لاعتقال النواب، موضحاً أنها سياسة تأتي في إطار محاربة الشعب الفلسطيني وحرمانه من نيل حقوقه.

وسرد بحر أمام وفد الطلاب المهام الموكلة للمجلس التشريعي، ذاكراً بأنها تتمثل في مراقبة أداء الحكومة، مستعرضاً أهم القرارات التي سنّها المجلس والتي وصلت إلى ثلاثين قانوناً تخدم الشعب والقضية الفلسطينية. بدوره شكر مدير مركز التجمع للحق الفلسطيني إسماعيل أبو سعدة المجلس التشريعي على استقبال وفد الطلاب وتشجيعهم، مؤكداً بأن المركز سيبذل كل جهد مستطاع من أجل تقديم الخدمة للعاملين بمجال الدفاع عن الحق الفلسطيني.

استقبل د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي بمقر المجلس التشريعي بغزة وفداً كبيراً يضم ممثلين عن مركز التجمع للحق الفلسطيني وطلاب كليات الحقوق والقانون بالجامعات الفلسطينية.

ورحب بحر بالطلاب وتمنى لهم حياة دراسية ملؤها التفوق والنجاح، معبراً عن أمانيه لهم بأن يأخذوا أماكنهم مستقبلاً في المواقع الرسمية التي يستطيعون من خلالها تقديم الخدمة لشعبنا وقضيتنا العادلة. وقدم بحر شرحاً وافياً للطلاب عن مسيرة المجلس والمواقف التي وضعها الاحتلال بطريق الحياة البرلمانية بغية تعطيلها وإفشال التجربة السياسية، مضيفاً أن الله خيب ظنهم بفضل صمود النواب وجاهد الشعب، موضحاً أهم الانجازات التي حققها المجلس خلال دورته الحالية، مشيداً بصمود النواب المعتمدين بخيمة الاعتصام بالقدس لمجابهة قرار إبعادهم من القدس لرام الله.

د. بحر يستقبل سفير جنوب إفريقيا



بدوره شكر السفير بحر على إتاحة الفرصة للقاء، مؤكداً بأنه أراد أن يبدأ عمله الدبلوماسي كسفير لبلاده بفلسطين بزيارة غزة والوقوف على معاناة أهلها، واعداً بأن زيارته لغزة ستكون دورية ومستمرة، منوهاً لمواقف بلاده السياسية الداعمة للقضية الفلسطينية والشعب المحاصر بغزة، مضيفاً أنه سيتحدث مع وزارة الخارجية ببلاده وينقل للمسؤولين فيها معاناة غزة وأهلها ومرضاها بفعل سياسات الاحتلال. وفي نهاية اللقاء قدم بحر هدية تذكارية للسفير ومساعد.

التقى وفداً من برلمان جنوب أفريقيا

استقبل د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي بمنزله بغزة سفير جمهورية جنوب إفريقيا لونغزي مافي لاما ومساعدته لدى زيارتهم الأولى لغزة قادمين من رام الله بغية الاطلاع على الأوضاع الإنسانية بغزة والالتقاء بالمسؤولين والبرلمانيين فيها. ورحب بحر بالسفير الجنوب إفريقي ومساعدته، وأكد على صداقة شعبنا مع الشعب بجنوب أفريقيا، منوهاً لتقدير المجلس التشريعي والشعب الفلسطيني للنضال الجنوب إفريقي في وجه العنصرية وأدواتها.

وقدم بحر للوفد شرحاً وافياً عن طبيعة العمل البرلماني بفلسطين، مستعرضاً المعوقات التي وضعها الاحتلال في طريق البرلمان، مؤكداً بأن إجراءات الاحتلال لن تفلح في إفشال التجربة البرلمانية الفلسطينية.

وشدد بحر على ضرورة التواصل بين البرلمان الفلسطيني وبرلمان جنوب أفريقيا، معبراً عن اعتزازه بصداقة شعبنا مع شعوب الأرض الحرة.

واستعرض بحر أمام السفير الجنوب إفريقي جهود القوافل التي جاءت من بلاده للمساعدة في كسر حصار غزة، مؤكداً بأن الحصار هو سياسي وغير قانوني وغير إنساني ولا يتفق مع روح القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، مقدماً شكر شعبنا للسفير على قيام مجموعة برلمانيين وناشطين وحقوقيين من جنوب أفريقيا بزيارة غزة بقلعة محمولة بالسيارات في زيارة ورحلة تاريخية استمرت ستون يوماً على التوالي.

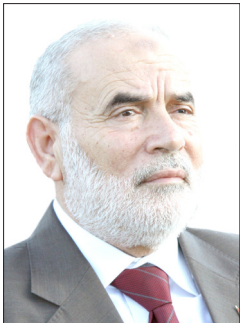
رغم نزاهتها.

وطالب بحر البرلمان بجنوب أفريقيا أن يقدم على عقد جلسة برلمانية علنية عاجلة يشترك بها برلمانيون فلسطينيون ومن كل العالم الحر لمقاومة قرارات الاحتلال العنصرية ضد شعبنا ونوابه المنتخبين ديمقراطياً، وضرورة أن يتمخض عن تلك الجلسة تشكيل لجنة حقوقية دولية لملاحقة مجرمي الحرب الصهاينة في كل المحافل الدولية وفي كل الدول التي يحطروا رحالهم فيها لاحقاً. بدوره قدم النائب الجنوب إفريقي مستر مقمارئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان الجنوب إفريقي ورئيس الوفد الزائر الشكر للشعب الفلسطيني على مقاومته لعنصرية الاحتلال، منوهاً لموقف برلمان بلاده الراض لسياسات الاحتلال الإسرائيلي، مستذكراً معاناة شعبه خلال حقبة التفرقة العنصرية ببلاده، مشدداً على أن الدعم المعنوي والمادي الجنوب إفريقي لفلسطين وغزة سيستمر ولن يتوقف لأن ذلك يشكل واجباً إنسانياً تجاه فلسطين.

وأشار مقمارئيسه إلى نيته مقابلة رئيس حكومة بلاده بعد عودته لجنوب إفريقيا وإطلاعاً على هموم ومعاناة الشعب الفلسطيني بفئاته المختلفة والتي تسنى له زيارتهم ولقاءهم أثناء زيارته، وكذلك نقل تلك المعاناة لزملائه أعضاء البرلمان الجنوب إفريقي وفئات الشعب المختلفة بغية تجييش الرأي العام بجنوب إفريقيا ضد الاحتلال والحصار.

وفي نهاية اللقاء قدم بحر هدية تذكارية للوفد عبارة عن مجسم لخارطة فلسطين لرئيس وفد جنوب أفريقيا وبرلمان من مملكة لوسوتو حضر اللقاء ممثلاً عن برلمان بلاده، ثم تجول بحر ونواب التشريعي مع الوفد في مرافق المجلس التشريعي وقاعاته.

كلمة البرلمان



حماس.. مسيرة واثقة .. ومشروع تحرري لكل أبناء شعبنا

د. أحمد محمد بحر

حين نتحدث عن انطلاقة حركة حماس فإننا لا نتوقع داخل الإطار الحزبي الفصائلي، لأن حركة حماس لم تعد مجرد فصيل فلسطيني مقاوم فحسب، بل إنها تشكل اليوم أنموذجا متقدما للمشروع الوطني التحرري الفلسطيني، وحالة سياسية رفيعة وذات مصداقية هائلة عربيا وإسلاميا ودوليا. لا نريد اليوم استعراض التاريخ المجيد والاكتفاء بعرض المحطات المضئية في إطار مسيرة حركة حماس الحافلة، فهذا أمر معروف ومفهوم، لأن جهد وتضحيات وإنجازات الحركة تخلل مختلف النواحي والمجالات الفلسطينية، ولم يعد يعنينا تكرار سرد وقائع التاريخ المشرق رغم أهمية ذلك بقدر ما يعيننا الحديث عن ظروف ومعالجات الحاضر وآفاق وتطلعات المستقبل في ظل قيادة الحركة للشعب الفلسطيني وعملها كراس حرب للدفاع عن قضايا ومصالح الأمة في مواجهة التغول والمخططات الصهيونية المتعاضمة. لقد حققت حركة حماس قفزات نوعية في المجالين: السياسي والجهادي خلال الأعوام الأخيرة، وارتقت مرتقى مباركا رغم كل أشكال الحصار والعدوان التي حاولت استئصالها وتغييبها عن المشهد الفلسطيني، سواء عبر المواجهة المباشرة المكشوفة كما في الحصار الظالم المستمر والحرب الأخيرة نهاية ٢٠٠٨ وبداية ٢٠٠٩، أو عبر محاولات الترويض والتدجين والاحتواء السياسي التي فشلت في ثني الحركة عن التمسك بمبادئها وحقوق شعبها وثوابت قضيتها.

وبكل إنصاف وموضوعية، يمكن القول أن حركة حماس قد تصدرت المشهد الوطني، سياسيا وكفاحيا، خلال المرحلة الماضية، وباتت عقب فوزها في الانتخابات التشريعية مطلع عام ٢٠٠٦ في ذروة المسؤولية أمام شعبنا الفلسطيني، وتمكنت بموجب ذلك من تحقيق إنجازات كبرى لشعبنا ووطننا وقضيتنا لا يماري فيها إلا حاقد ولا يشكك فيها إلا جاهل ولا يتجاهلها إلا منافق قد عميت بصيرته عن إدراك الحقائق والتماس الفهم السليم لمعطيات وصيرورة القضايا والأحداث.

للمرة الأولى يجد شعبنا من يحمي حقوقه وثوابته الوطنية التي ماعت في دهاليز السياسة غير النزيهة منذ توقيع اتفاقات أوسلو، ويضفي على المقاومة شرعية وطنية ويحمي أبناءها وكوادرها وبنائها العسكرية، بل ويوفر الدعم والشرعية لها بعيدا عن الملاحقة والاعتقال والاغتيال الذي شرعته مفاهيم التنسيق والتعاون الأمني مع الاحتلال الصهيوني، وللمرة الأولى يشهد الواقع الفلسطيني تراوجا حقيقيا بين الحكم والسياسة وبين الكفاح والمقاومة سارت في ضوئه القضية الفلسطينية بعيدا عن أي إفراط أو تفريط أو ملوثات تعكر طهر ونقاء مسيرة ومشوار المواجهة والتحرر والانعقاد من نير الاحتلال.

للمرة الأولى يتجسد نموذج فلسطيني مقاوم لا يخضع لسطوة الضغوط وأساليب الترغيب والترهيب الدولية، ويعتمد على قواه وإمكانياته وموارده الذاتية لحماية قراره الوطني المستقل، وحفظ الحقوق والثوابت الفلسطينية من العبث والتدخل الخارجي، وهكذا عاشت غزة حرة طليقة من تأثيرات المال السياسي المسموم والضغط الخارجي للعين، وقدمت نموذجا متميز الذي يضع مصلحة الشعب والوطن والقضية أولا وأخيرا.

مع كل يوم جديد تلمس نضوجا مطردا في مسار تجربة حركة حماس الرائدة، وحرصا بينا من الحركة على التلاحم مع آمال وآلام شعبنا الفلسطيني، يجد تجسيدات الواضحة في المرونة الكبرى التي تقدمها الحركة لإنجاز مسيرة المصالحة وبلوغ آفاق الشراكة الوطنية المنشودة، وخدماتها الواسعة التي لا تتوانى في تقديمها للمواطنين الفلسطينيين بهدف تعزيز صمودهم في مواجهة الاحتلال، فحماس تعتبر المصالحة استراتيجية حقيقية وضرورة شرعية ووطنية من أجل وحدة الشعب الفلسطيني لتحقيق أهدافه في الحرية والاستقلال وتحرير بيت المقدس أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

صفقة وفاء الأحرار شكلت إحدى الإنجازات الهامة التي حققتها الحركة في سبيل خدمة ورفعة شعبها الفلسطيني، وفاء منها لقضية الأسرى الأبطال في سجون الاحتلال، ونحن على يقين أن الإنجازات الوطنية ستواصل تترى في حياة هذه الحركة الوطنية الإسلامية المجاهدة المناضلة التي قدمت قادتها ومؤسسيها فداء للدين والوطن والقضية، في ظل دعم وإنسان ومؤازرة شعبنا الصامد وكل الغيورين والمحبين من أبناء أمتنا وكل أحرار العالم.

في ذكرى انطلاقتها الرابعة والعشرين

حماس.. رقم صعب داخليا وخارجيا وإبداع في مختلف المجالات

شكلت رأس الحربة لقوى المقاومة الفلسطينية تجولت "البرلمان" في بستان بعض نواب المجلس التشريعي، وسطرت الآراء والمواقف التالية التي حوaha هذا التقرير.

لا يختلف اثنان أن المقاومة الفلسطينية تشكل أنبل ظاهرة عرفت في البشرية في العصر الحديث. ومع حلول الذكرى الرابعة والعشرين لانطلاقة حركة حماس التي

إبداع شامل

فقد أكد النائب عاطف عدوان أن حركة حماس حققت قفزة كبيرة في مختلف المجالات، مشيرا إلى أن الحركة اليوم تملأ الدنيا ومناصيرها ينتشرون في كل العالم، وهي حركة كبيرة ولها وزنها على الخارطة الدولية والعربية، ولها تأثير قوي في سياق القضية الفلسطينية ومراحل تطورها المختلفة. وتابع: «حماس أبدعت في مختلف المجالات، ولا يمكن لأحد أن يتجاوزها، فقد أضحت رقما صعبا وورقة سياسية بالغة الأهمية، ولها ثقل شعبي واسع وامتدادات إقليمية ودولية واضحة وعلاقات دولية تشي بمدى وطبيعة الأهمية التي تمثلها في فلسطين والمنطقة.

وأوضح عدوان أن الحركة حققت نجاحا كبيرا، وهذا نجاح لمن أسسها ومن عمل على توسيعها حتى أصبحت هذه الحركة رقما صعبا فيما يتعلق بمواجهة العدو الصهيوني، ولم يتأتى ذلك إلا من خلال المقاومة والجهد وتغيير المعادلات السابقة على الساحة الفلسطينية، مؤكدا أن حماس قامت بتفعيل المقاومة منذ قيامها حتى هذه المرحلة وقدمت في ذلك الكثير من الدماء والمعاونة والكثير من الشهداء والتضحيات.

صمود وصيانة للحقوق

بدورها أكدت النائب سميرة الحلايقة أنها حركة حماس أكدت في ذكرى انطلاقتها للمرة مليون أنها قادرة على الحفاظ على ثوابت الشعب الفلسطيني من خلال مواقفها الشجاعة بلا إفراط ولا تفريط أو تنازل، كما ثبتت الحركة بفضل الله أمام كل التحديات لأنها مؤمنة بالله ومؤمنة على قضية هي من أعدل قضايا العصر، مشددة على أنها استطاعت تحطيم المنظومة العسكرية الصهيونية وكسرت حاجز الرعب لدى الشعوب العربية تجاه أنظمتها المستبدة وعبدت لها طريق التغيير والثورة على الظلم.

وتابعت: «خلال ما يقارب ربع قرن استطاعت حركة حماس أن تعيد للقضية الفلسطينية العمق العربي والإسلامي وحافظت على أن تبقى بوصلة الأمة متجهة نحو القدس وفلسطين، وأسست بتضحياتها وثباتها للأمة بكاملها المنهاج المقاوم المتكامل وأخت بين برنامج البناء والمقاومة وتعزيز الذات بدون تنازل للعدو أو اعتراف بحقه بالوجود على أرضنا الطاهرة». وأضافت أن حماس اخترقت في سبيل الفكرة والقضية كل الجدر التي وقفت في طريقها واستطاعت أن تبني جسور الثقة المتبادلة بينها وبين شعبها وبينها وبين الشعوب العربية والإسلامية، وأوجدت نمودجا من العطاء والصمود جعل الكثيرين ممن وقفوا ضدها يعيدون حساباتهم ويخطبون ودها بفضل دماء الشهداء والتضحيات.

ولفتت إلى أن حركة حماس هي الحركة الأولى التي قرعت جرس التغيير في العالم، وعليها أن تحافظ على مكانتها في قلب الأمة بالمزيد من العطاء والثبات والمثابرة نحو القمة.

زاوجت بين الحكم والمقاومة

بدوره ذكر النائب مشير المصري أن الذكرى الرابعة والعشرين لانطلاقة حماس تأتي في هذا العام كذكرى خاصة في ظل الربيع العربي الذي شكل نقلة نوعية في الواقع العربي، مؤكدا أن حماس كان لها دور كبير في إحداث هذا التغيير بصمودها والتحام الشعب الفلسطيني حولها وتحديها مع شعبها للحصار والعدوان وهو ما رأينا ثماره يانة في ميادين التحرير والتغيير بالعواصم العربية المحيطة بنا مما يقربنا من العودة والتحرير.

وأضاف: «اليوم حركة حماس بعد أربعة وعشرين عاما هي أصلب عودا وأقوى شكيمة وأكثر إصرارا على موصلة طريق الجهاد والمقاومة، حركة حماس



النائب عدوان: حماس حققت قفزات نوعية في فترة وجيزة وأبدعت في مختلف المجالات



النائب الحلايقة: حماس حافظت على حقوق وثوابت الشعب الفلسطيني وأعادت للقضية عمقها العربي والإسلامي



النائب المصري: حماس زاوجت بين الحكم والمقاومة وأثبتت عدم خضوعها للضغوط والإرادات الخارجية



النائب فقهاء: الحركة لها دور كبير في فوز الإسلاميين وثورات الحرية في الدول العربية



النائب قراوي: حماس واجهت جملة أعداء ولو أن دولا عظمى تعرضت لما تعرضت له لانهارت منذ زمن طويل

بدعوة رسمية من رئيس

وفد برلماني برئاسة د. بحريلتقي أمير قطر ورئيس البرلمان والنائب

أمير قطر يؤكد على دعمه المتواصل للقضية الفلسطينية وخاصة في قضية إعمار قطاع غزة ومج

الوفد يبحث مع النائب العام القطري سبل دعم القضاء الفلسطيني ورفع كفاءات العاملين فيه



وفد التشريعي يهدي العلامة الش

فلسطين في المحافل الدولية قانونيا، وأهمية متابعة ذلك من أجل مواجهة الكيان الصهيوني قانونيا وملاحقة مرتكبي الجرائم فيه، حيث أكد النائب العام أنه يتابع هذا الموضوع عن كثب في المحافل الدولية وأمام المحاكم الجنائية الدولية.

وفي نهاية اللقاء قدم النائب العام لوفد المجلس التشريعي هدية تذكارية.

لقاء العلامة الشيخ القرضاوي

وفي سياق منفصل زار الوفد البرلماني الفلسطيني الشيخ العلامة د. يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، ووضعه في صورة الوضع في غزة، وتقدم د.



وفد التشريعي يهدي

أحمد بحر بدعوة رسمية للشيخ القرضاوي لزيارة غزة. من جهته شكر الشيخ القرضاوي الوفد على زيارته، مؤكدا على عمق حبه لغزة وأهلها، وأنه سيأتي إلى غزة في أقرب وقت ممكن.

وفي ختام اللقاء قدم الوفد درع القدس هدية للشيخ

والشيخ العلامة د. يوسف القرضاوي، معرجا على المحررين المبعدين إلى قطر، قبل أن يختتم زيارته بلقاء كتاب وصحفيين ومتقنين والقيام بزيارة لقناة الجزيرة الفضائية.

وفي نهاية اللقاء قدم وفد المجلس التشريعي هدية تذكارية للأمير.

لقاء رئيس مجلس الشورى

كما زار وفد المجلس التشريعي رئيس مجلس الشورى القطري الشيخ محمد بن مبارك الخلفي ونائبه الشيخ عيسى الكواري وأمين سر المجلس الشيخ محمد عبد الله وأمين عام مجلس الشورى الشيخ فهد الخبارين في مقر المجلس بقطر.

ورحب الشيخ الخلفي بالوفد، مؤكدا على العلاقات المتينة بين قطر برلمانا وحكومة وشعبا مع الشعب الفلسطيني، مشيرا إلى أن مجلس الشورى يقف مع الشعب الفلسطيني مؤيدا قضيته العادلة حتى تحرير فلسطين بإذن الله.

من ناحيته شكر بحر باسم الشعب الفلسطيني والتشريعي والحكومة دور قطر وأميرها ومجلس الشورى والشعب على موقفها الداعم للقضية الفلسطينية، خاصة مواقفها الأخيرة واستقبالها للمحررين الخمسة عشر في صفقة وفاء الأحرار.

كما وضح بحر للشيخ الخلفي محاولات الاحتلال المتواصلة لتهويد مدينة القدس وتغيير معالمها، داعيا إلى أن يكون للعرب وقفة جادة وقوية في وجه هذا المخطط الصهيوني من خلال دعم صمود الأهل الثابتين في القدس المحتلة.

وأكد بحر أن المصالحة تشكل استراتيجية ثابتة للشعب الفلسطيني بما يؤدي إلى وحدة الشعب الفلسطيني بكل أطيافه لمقارعة الاحتلال الصهيوني.

ودعا بحر رئيس مجلس الشورى القطري إلى زيارة قطاع غزة للإطلاع على مدى المعاناة التي يعانيها أهل قطاع غزة.

وأشار د. خميس النجار عضو الوفد البرلماني الفلسطيني إلى دور قطر الرائد في المجال الصحي في غزة، بالإضافة إلى كافة الجوانب الأخرى.

واختتم الوفد زيارته بتقديم هدية تذكارية من الوفد البرلماني الفلسطيني إلى رئيس مجلس الشورى القطري الذي سلم بدوره الوفد الفلسطيني هدية تذكارية.

لقاء النائب العام القطري

وفي إطار زيارته لقطر التقى وفد المجلس التشريعي النائب العام القطري علي بن محسن بن فطيس المري.

وتباحث الوفد مع النائب العام في سبل دعم القضاء الفلسطيني، ورفع الكفاءات العلمية والثقافية والقانونية لدى العاملين فيه، حيث أشار بدوره إلى جهوزية النيابة العامة القطرية لاستضافة قضاة من غزة في أي دورات تدريبية متخصصة في هذا المجال.

من جهته طالب بحر النائب العام بضرورة طرح قضية

والتقى الوفد خلال الزيارة التي جاءت بدعوة من رئيس مجلس الشورى القطري أمير دولة قطر فضلا عن رئيس مجلس الشورى ونائبه ومسؤولين برلمانيين قطريين، كما التقى النائب العام القطري

وأكد بحر على عمق العلاقة الفلسطينية - القطرية، مشيرا إلى أهمية التواصل الفعال والتنسيق المشترك بين المجلس التشريعي الفلسطيني ومجلس الشورى القطري.

وأشاد بحر بالجهد القطري الدءوب المبذول على امتداد الساحة العربية والإسلامية والدولية بما يصب في خدمة القضية الفلسطينية، داعيا إلى تكثيف الجهد القطري - الفلسطيني المشترك لتعزيز الموقف الفلسطيني على الساحة الدولية في مواجهة المواقف والمخططات الإسرائيلية.

لقاء أمير قطر

وفي اليوم الأول لزيارته لقطر زار الوفد البرلماني برئاسة د. بحر أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وقدم الشكر للأمير ولدولة قطر على وقوفها ودعمها وتأييدها للقضية الفلسطينية، وعلى وجه الخصوص استضافة قطر خمسة عشر محررا من المحررين المبعدين.

ووضع وفد المجلس التشريعي أمير قطر في صورة آخر المستجدات وخاصة فيما يتعلق بالمصالحة الفلسطينية وضرورة دعمها بكل الوسائل المتاحة وذلك في ظل التهديدات الصهيونية والأمريكية لإفشالها.



وفد التشريعي لدى استقباله من قبل نائب رئيس مجلس الشورى القطري في مطار الدوحة

بدوره أكد الأمير على دعمه المتواصل للقضية الفلسطينية وخاصة في قضية إعمار قطاع غزة ومجالي الصحة والتعليم، مشددا على أنه لا زال مصمما على ذلك لحين إتاحة الظروف المناسبة. وفيما يتعلق بدعمه للتعليم فقد أكد الأمير على استعداد جامعات وكليات قطر العلمية لقبول طلبة فلسطين للدراسة فيها على حساب دولة قطر.

اختتم وفد رفيع المستوى من المجلس التشريعي برئاسة د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس، وعضوية كل من النائب سيد أبو مسامح والنائب د. خميس النجار، زيارة رسمية لدولة قطر.

في مطار الدوحة

فقد حظّ الوفد البرلماني الفلسطيني رفيع المستوى رحاله في مطار الدوحة في مستهل زيارته الرسمية لدولة قطر التي جاءت بدعوة من رئيس مجلس الشورى القطري الشيخ محمد بن مبارك الخلفي وذلك بهدف توثيق العلاقات وتوطيدها بين المجلس التشريعي الفلسطيني ومجلس الشورى القطري.

وكان الشيخ عيسى الكواري نائب رئيس مجلس الشورى والشيخ محمد عبد الله أمين سر المجلس والشيخ فهد الخبارين أمين عام المجلس على رأس مستقبلي الوفد البرلماني في مطار الدوحة.

وفور وصول الوفد تم عقد لقاء تهيدي في صالة كبار الزوار بمطار الدوحة مع نائب رئيس مجلس الشورى القطري الشيخ الكواري والوفد المرافق له، حيث رحب الشيخ الكواري باسم دولة قطر، أميراً وحكومة وبرلماناً وشعباً، بوفد المجلس التشريعي الفلسطيني، مثنياً على استجابته لزيارة قطر والالتقاء مع رموزها وأركان الحكم فيها وأبرز السياسيين والمتقنين فيها.

وأكد الشيخ الكواري أن القضية الفلسطينية تتربع في قلب كل مواطن قطري، وتشكل خدمتها محور عمل السياسة القطرية، مشددا على أن أمير قطر يضع



فلسطين ومصلحة قضيتها في صدارة أجندة دولة قطر على مختلف الأصعدة والمستويات وفي مختلف المحافل الإقليمية والدولية.

بدوره شكر د. بحر رئيس الوفد البرلماني الشيخ الكواري ومجلس الشورى القطري على الدعوة لزيارة قطر، مؤكدا أن الدور القطري في خدمة الفلسطينيين وقضيتهم مشهود ولا يخفى على أحد.

العام والشيخ القرضاوي ويكرم المحررين المبعدين ويزور الجزيرة

بالي الصحة والتعليم يعلن استعداد جامعات قطر لقبول الطلبة الفلسطينيين على حساب الدولة

العلامة القرضاوي يؤكد على عمق حبه لغزة وأهلها، ويعد بزيارة غزة في أقرب وقت ممكن

وأشاد بحر بأداء قناة الجزيرة في إسناد قضايا الشعوب، مؤكداً أن الدور الذي لعبته القناة في دعم الثورات العربية عبر عن نبض الشارع العربي وعكس مطالب الحرية والديمقراطية التي نادى بها الشعوب العربية في مواجهة أنظمة القمع والظلم والاستبداد التي جثمت على أنفاس المواطن العربي عقوداً من الزمن.



وفد التشريعي لدى لقائه رئيس مجلس الشورى القطري

وتابع: "نحمل كل الحب والتقدير لما تقوم به الجزيرة من إحقاق الحق وتثبيت الحريات، فقد كانت تنطق بلسان الشعوب في ميادين التحرير بكل صدق ومهنية". وأضاف: "استحقاق الحرية له ثمن كبير، وأنتم قادرون على الاستمرار"، مثنياً جهد القناة في بث الفضائيات المختلفة والبرامج المتنوعة ذات العلاقة بالقضية الفلسطينية بما يدل على اهتمام الجزيرة الواضح بالفلسطينيين وقضيتهم. ونوه إلى ضرورة إعطاء قضية القدس أولوية بحكم

الفلسطينية أكد النائب خميس النجار أن المجلس التشريعي شأنه شأن كافة شرائح شعبنا سيعطي إعلان الشراكة الأخير الذي جمع مشعل عباس في القاهرة الفرصة كاملة على طريق التنفيذ، وسيواصل حشد كل طاقاته وجهوده من أجل ضمان نجاح المصالحة في إنهاء الانقسام وطي صفحته البغيضة، من أجل التفرغ لمواجهة

التحديات الكبرى التي تواجه شعبنا وقضيته. واعتبر النجار أن الحصار المفروض على قطاع غزة في طريقه إلى الانتهاء، مبيناً أن الوفود العربية والإسلامية والدولية التي تتقاطر تترى على غزة، والتي كان آخرها الوفد الدولي الكبير الذي ضم أكثر من ١٠٠ شخصية سياسية وبرلمانية ممثلاً لأكثر من ٤٠ دولة، قد كسرت الحصار السياسي والمعنوي عن غزة، مؤكداً أن غزة ستكسر قيود الحصار بالكلية عن قريب.

زيارة قناة الجزيرة



وفد التشريعي لدى لقائه النائب العام القطري

كونها قضية إسلامية عامة ويجري فيها الكثير من التهويد والاستيطان، فضلاً عن التركيز على تقطيع أوصال الضفة الغربية عبر مئات الحواجز العسكرية، داعياً إلى إبراز الناحية القانونية لما يقوم به الصهاينة من حصار وإذلال للشعب الفلسطيني.

واختتم الوفد البرلماني زيارته لقطر بزيارة قام بها لقناة الجزيرة الفضائية، وكان في استقباله د. مصطفى سواق مدير عام قناة الجزيرة العربية وعاصف مدير الأخبار في القناة وسارة طه مديرة العلاقات الدولية في القناة.

سجون الاحتلال الصهيوني.

وأكد بحر للمحررين المبعدين أن المصالحة الفلسطينية هي هدف استراتيجي لشعبنا الفلسطيني، داعياً الله أن تتم المصالحة على نهج الثوابت الفلسطينية في أقرب وقت ممكن ليكون للشعب كلمته الموحدة في مواجهة العدو الغاصب.

وفي نهاية اللقاء قام الوفد البرلماني الفلسطيني بتكريم جميع المحررين المبعدين، متمنياً أن يجمعهم الله بذويهم وأهلهم في القدس بإذن الله تعالى.

لقاء الكتاب والصحفيين والمثقفين

من جانب آخر التقى الوفد البرلماني الفلسطيني مع لفيف من الكتاب والصحفيين والمثقفين في أحد فنادق العاصمة القطرية الدوحة.

وأكد د. بحر أن فوز الإسلاميين يعتبر إحدى نتائج ثورات الربيع العربي التي عمت بخيراتها المنطقة العربية، مشدداً على الوعي العميق للإسلاميين وقدرتهم على حمل الأمانة وإثبات جدارتهم أمام شعوبهم.

ولفت بحر إلى أن الإسلاميين يشكلون جزءاً واسعاً وأصيلاً من نسيج شعوبهم، ويمثلون آمالها وطموحاتها على صعيد الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي الداخلي من جهة، وعلى صعيد التصدي لسطوة ومفاعيل الهيمنة الأمريكية من جهة أخرى.

وأشار بحر إلى أن القضية الفلسطينية ستشهد أزهى عصورها في غمار مرحلة الربيع العربي وما بعدها، مؤكداً أن القوى الإسلامية والقومية التي تتصدر الانتخابات في أكثر من بلد عربي من شأنها أن تقوي الموقف الفلسطيني وتشكل عنصر دفع وإسناد للقضية الفلسطينية، وهو ما يفسر سر الانزعاج الإسرائيلي الكبير من نتائج ومآلات الربيع العربي.

من جهة أخرى أكد بحر أن العلاقة الفلسطينية - القطرية هي علاقة دين وتاريخ واستراتيجية، لافتاً النظر إلى اليد البيضاء لأمير قطر التي امتدت ولا تزال، عوناً ومساعدة، للشعب الفلسطيني في وجه الحصار ومحاولات التضيق وممارسات الإرهاب الإسرائيلي التي تنصب على رأس الشعب الفلسطيني صباح مساء.

وأوضح بحر أن دولة قطر تحتل مكانة متميزة في أفئدة الفلسطينيين جراء دعمها الكامل ومؤازرتها التامة لقضيتهم على الدوام، موجهاً شكره للقيادة القطرية، أميراً وحكومة وبرلماناً وشعباً، على ما قدمته من دعم خير وإسناد مبارك لشعبنا الفلسطيني طيلة المرحلة الماضية.

وأكد بحر أن الوفد البرلماني سيضع أمير قطر وأركان القيادة القطرية في صورة مستجدات الوضع الفلسطيني، والتحديات الخطيرة التي تواجه القدس والضفة الغربية، والمخططات الإسرائيلية الكبرى التي تحاول فرض الوقائع على الأرض وتهويد الأرض والمقدسات، مشيراً

إلى أن الوفد سيطلب من القيادة القطرية تكثيف جهدها لنصرة الفلسطينيين على الساحة الإقليمية والدولية، ودعم مساعي المصالحة والشراكة بين أبناء الشعب الفلسطيني.

ورداً على سؤال حول مصير المصالحة الوطنية



يوسف القرضاوي درع القدس

القرضاوي.

زيارة وتكريم المبعدين المحررين

من جانب آخر زار الوفد البرلماني المحررين في صفقة وفاء الأحرار والمبعدين إلى قطر لتهنئتهم والاطمئنان عليهم، حيث تقدم الوفد بالشكر لأمير قطر وشعبها وبرلمانها الذين استضافوا المحررين في صفقة وفاء الأحرار.

من ناحيته قال المحرر عبد الحكيم حنيني: "هذه لحظات جميلة أن نلتقي بكم هنا في قطر. نشكر لكم وقفتكم ونشكر كل من ساهم في إنجاز الصفقة التي أرتنا النور مجدداً".



أمير قطر هدية تذكارية

واستمع الوفد إلى شرح مفصل عن أحوال المحررين المبعدين وحياتهم وأهم مشاكلهم، مؤكداً لهم أن قضية الأسرى تقع على سلم أولويات المجلس التشريعي والحكومة الفلسطينية، وأن التشريعي والحكومة سيعملان بكل جهد من أجل تحرير باقي الأسرى من



الشرعية المتبقية هي شرعية المجلس التشريعي ..

ورئيس المجلس صاحب الصلاحية الوحيد لدعوته للانعقاد قانونيا

رئيس المجلس التشريعي
د. عزيز دويك في حوار مع
"البرلمان"



د. عزيز دويك

عباس ملك الشجاعة عندما ذهب إلى اليونسكو والأهم المتحدة وهو بحاجة إلى شجاعة أكبر

لكي يتجاوز الاعتراضات الإسرائيلية الأمريكية على المصالحة

(إسرائيل) لن تسمح بانتخابات في القدس.. ونرفض إجراء الانتخابات في مناطق دون أخرى

الحركات الإسلامية استفادت من تجربتها وتجارب الآخرين.. و(إسرائيل) تتخط وتسبق الزمن

لفرض واقع جديد قبل استلام الإسلاميين حكم شعوبهم

في ظل الظروف والتعقيدات التي تحملها البيئة الإقليمية والدولية المعادية أو المتوجسة عموما من فوز الإسلاميين؟

القاعدة التي أضعها شعارا أن هذا القرن الحادي والعشرين هو قرن الإسلام ومهما حاول البعض أن يؤخر فلا يستطيع أن يغير قدر الله، وهذا القرن هو قرن الدين الذي غيب عن الساحة بجهل أبنائه، وأما أقوله بصدق أن القرن هو قرن الإسلام، والنصر للإسلام، والشعوب ترجع بقوة إلى هويتها بعد أن غيبت عنها طويلا.

الحضارة الإسلامية حضارة قوية وضاربة في التاريخ ومجربة، وغيرها من الأيدولوجيات زادت الأمة مزيدا من التشتت والانقسام وضيعت الأمة حريتها ومعالمها. والإسلام أتى بالحرية والعدالة والمساواة والتنمية الحقيقية.

في ذكرى انطلاقها الرابعة والعشرين.. هل تعتقد أن حركة حماس قد استخلصت العبر من تجربة حكمها ومسيرتها البرلمانية طيلة السنوات الماضية؟

الحركات الإسلامية كلها وعلى رأسها كل حركة مجاهدة مقاومة تنجح وتنجح معها غيرها، ونجاح التجربة في فلسطين تؤدي إلى نجاحات في العمل الإسلامي، وانظر إلى المفكرين يجمعون على أن نجاح التجربة في فلسطين كان الحافز الأقوى لتحول وتغير الحالة العربية والإسلامية برمتها وربما في العالم كله.

ما دلالات إبعاد النائب المقدسي عطون إلى رام الله، ومن ثم تهديد المخابرات الإسرائيلية للنائب طوطح والوزير أبو عرفة بضرورة مغادرة خيمة الاعتصام في مقر الصليب الأحمر؟

أنا قلت أن (إسرائيل) تسابق الزمن وهي تعيش حالة من التخطيط بعد نجاح الإسلاميين وهي تريد أن تفرض واقعا قبل أن تتحول الأنظمة في الدول التي جرت فيها الانتخابات إلى حالة من الاستقرار والنجاح للإسلاميين والذي يبشر بفسح الإسلام الجديد الذي لن يكون لصالح الاحتلال.

هل تعتقد أن (إسرائيل) قادرة فعلا على ضرب إيران ثم أنها تتخذ من الجعجة الإعلامية وسيلة للإرهاب والتخويف؟ وهل ترى في ضوء ذلك أن الاستهداف الإسرائيلي سيكون لغزة بحكم كونها الحلقة الأضعف؟

الاحتلال لن يضرب إيران لكنه قد يضربها متحالفا مع غيره من القوى، والتقدير أن (إسرائيل) لن تقوم بمثل هذه القدرة على الإطلاق، وإنما في عاداتها أنها تريد الغرب أن يقوم بأداء مهماتها بالنيابة عنها. على سبيل المثال حرب أمريكا في العراق وأفغانستان هي حرب إنابة عن (إسرائيل) وهي تريد أن يقوم الغرب بالنيابة عنها بضرب إيران.

لا أظن أن غزة يمكن أن تستهدف بعد الحرب الخاسرة التي شنها الاحتلال على غزة وستبقى غزة تعيش في حالة من التهديد لكن عند المواجهة فإن غزة هي غزة عزة وبطولة وصمود فيها رجالها المقاومين وأبطالها وفيها شعب ظلم طويلا وحان له أن يتخلص من حالة الظلم ويرفع رأسه في غزة وكرامة وسيبقى الاحتلال يتخطى بإصدار تصريحات لا معنى لها.

القدس وهذه من المسلمات التي لا يجوز أن نغيب عنها. وعلى الاحتلال أن يترك الشعب يختار ممثليه ورؤيسه بعيدا عن ممارسة سياسة العصا المستعملة الآن والمال السياسي مازال يقوم بتلوين وتسميم أجواء المنطقة، ولو أعطيت الشعوب ومنها شعبنا الفلسطيني حرية الاختيار بعيدا عن سياسة العصا والجزرة فإن شعبنا لا يمكن تختار غير الإسلام لها منهاجا ودينا وسياسة.

لوحظ تصاعد حملة تشكيك مواربة تقودها التيارات الليبرالية والعلمانية ضد الديمقراطية التي حملت الإسلاميين إلى الفوز في الانتخابات البرلمانية في أكثر من بلد ومنطقة عربية.. ويقولون إن الإسلاميين لم يفوزوا بسبب تعبيرهم عن إرادة شعوبهم بل لأنهم أكثر قوة وتنظيما من غيرهم.. ما قولك في ذلك؟

إذا كانوا يريدون أن يتحدثوا عن عيبتهم هم فهذا شأنهم، فالمسلم لا يمكن أن يكون إلا منظمًا، وهذه من مقومات العمل الإسلامي والخروج عن القاعدة يكون من جانبهم وليس من جانب الإسلاميين، الأمر الثاني يمكن أن يكون ذلك التحليل منطقيا لو كانوا من فاز في بلد واحد، لكن ها هم في المغرب يفوزون، في الجزائر فازوا، وها هم

هناك قرار غير معلن بتعطيل

انعقاد التشريعي.. وبيننا وبين

المصالحة الحقيقية شوط بعيد

في تونس يقودون، وفي مصر يفوزون، وها هي شعارات الثورات في اليمن وسوريا كلها شعارات إسلامية تدل على أن هذه الشعوب وجدت هويتها بعد أن غيبت عنها قسرا بفعل قوى مجهولة في ساحتنا العربية.

هل أصبح الإسلاميون في هذه المرحلة أكثر نضجا سياسيا من أي وقت مضى، وأكثر قدرة على إدارة شأن شعوبهم وبلدانهم في ظل التحديات التي تعيشها؟

أهم ما يميز العمل الإسلامي هو أنه يستفيد من تجاربه وتجارب الآخرين، وهو متمثل في مبادئه وشعاراته وما ينبغي له من أجل إنجاحه وهذا جزء من تاريخ العمل السياسي وجزء من عقيدة لا نحيد عنها، ولا نقبل ولا نستقبل كمسلمين. نحن مسئولون أمام الله ولا يمكن أن نجامل الخلق على حساب الخالق بأي حال من الأحوال.

يقول البعض أن الحركات الإسلامية التي فازت بثقة شعوبها في أكثر من بلد عربي استفادت من تجربة الحركات الإسلامية الأخرى التي مارست تجربة الحكم في مراحل سابقة.. كيف تقيم الخطاب السياسي والإعلامي للحركات الإسلامية في المرحلة الحالية

أن تأتي بمصالحة حقيقية نسترجع من خلالها شرعيتنا وديمقراطيتنا كفلسطينيين ونطور حياتنا السياسية بعيدا عن الضغوط والاستفراد وحالة الإقصاء التي مازلنا نلاحظها على الساحة الفلسطينية، وإما نبقي نخادع أنفسنا ونخادع أبناء شعبنا الذين لا يخفى عليهم ما يدور في الساحة الفلسطينية.

يقال إن الانتخابات ستطوي مسيرة الانقسام بشكل نهائي وستفرض حكومة وحدة وطنية أيا كانت نتائجها.. هل تعتقد فعلا أن الانتخابات ستنتهي الانقسام بشكل حقيقي؟

إن فاز الإسلاميون فلن يكون هناك عودة للوضع الطبيعي، ها نحن إسلاميون منتخبون والدستور ينص على أننا أصحاب ولاية ممتدة، ومع ذلك تجد هناك من يشكك.

هل تلمسون جدية في تصريحات حركة فتح بشأن نوايا الشراكة والوحدة في مرحلة ما بعد إجراء الانتخابات المزمعة في مايو المقبل؟ وهل تستطيع حركة فتح أن تتحدى الضغوط الإسرائيلية والأمريكية وتتألف مع حركة حماس ضمن حكومة وحدة ما بعد الانتخابات؟

حتى الآن لم أجد جدية فيما يطبق على أرض الواقع مادام المعتقلون السياسيون ما زالوا في السجون، وما زالت حالات الاستدعاءات قائمة، وما زالت حالات التعذيب متواصلة، كل يوم يشكي الأهالي من ضرب أبنائهم، فما زلت أشعر أنه بيننا وبين النية المطلوبة لإحداث مصالحة حقيقية شوط بعيد.

عباس ملك الشجاعة عندما ذهب إلى اليونسكو وإلى الأمم المتحدة، وهو بحاجة إلى شجاعة أكبر لكي يتجاوز الاعتراضات الإسرائيلية الأمريكية.

ما موقفكم من إجراء الانتخابات فيما لو رفضت (إسرائيل) إجرائها في مدينة القدس.. هناك مصدر إسرائيلي لم يكشف عن اسمه تحدث قبل أيام عن رفض إسرائيل للسماح بإجراء الانتخابات في القدس؟

اعتقادي أن (إسرائيل) لن تسمح للإسلاميين بدخول الانتخابات لأسباب عديدة، أولها هي تدرك حقيقة ما يحدث في رام الله وتدرك أن سلطة رام الله لم تنجز شيئا، وهي السبب في ذلك، ونحن نحمل (إسرائيل) مسئولية عدم إنجاز السلطة أي شيء فهي طرحت سابقا ما يسمى سلام الشجعان ولم تنجز شيئا في ذلك، نحن ننظر إلى هذا الواقع بطريقة عجيبة، كيف يمكن أن ينجح من لم ينجز لشعبه شيء، كما أن رياح التغيير في الوطن العربي كلها تأتي بالإسلاميين، وبالتالي (إسرائيل) تعرف أنها ليست بمعزل عن الآثار النفسية والعملية لحالة التحول في المنطقة بأسرها وفلسطين ليست خارجة عن هذا السياق، و(إسرائيل) بالتالي لن تسمح بإجراء انتخابات في القدس وأن يمارس التيار الإسلامي دوره بحرية وازاهة، وتجربة ٢٠٠٦ كانت بالنسبة لهم خطأ تاريخيا لا يمكن أن يعيدوا.

بالنسبة لنا كفلسطينيين نرفض أن تجري انتخابات في مناطق دون مناطق. يجب أن تجري الانتخابات في كل المناطق كما جرت عام ٢٠٠٦ في الضفة والقطاع وفي

الساحة الفلسطينية والعربية تموج بالأحداث الساخنة والمستجدات الهامة ذات التأثير الكبير على مجرى القضية الفلسطينية والصراع مع الاحتلال. "البرلمان" استشرفت آفاق ما يجري فلسطينيا وعربيا عبر حوار هام أجرته مع د. عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي. وفيما يلي نص الحوار.

ما الذي يمنع انعقاد المجلس التشريعي بكامل هيئته بين غزة ورام الله في أعقاب لقاء القاهرة الأخير وإعلان الشراكة الكاملة بين حركتي فتح وحماس؟

هناك قرار مخبأ غير معلن، مضمونه بأن لا يسمح للمجلس التشريعي بأن يمارس صلاحياته وفق القاعدة التي وضعها الغرب وبالذات الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل منذ العام ٢٠٠٦، ونحن في كل مرة نوشك أن نصل لعقد هذه الجلسة يتدخل هذا اللوبي وكان عقد الجلسة خط أحمر.

عزم الأخ أحمد يقول أنكم لا تملكون الصلاحيات لدعوة عقد المجلس التشريعي.. ما قولكم في ذلك؟

إن لم أكن أملك الصلاحية لعقد المجلس التشريعي فلا يوجد شرعيات في الأراضي الفلسطينية مطلقا. الشرعية الوحيدة المتبقية في الشارع الفلسطيني هي شرعية الانتخابات التي جرت عام ٢٠٠٦ والتي انبثق عنها المجلس التشريعي الفلسطيني وحكومة شرعية ممنوحة الثقة من المجلس التشريعي.

أبو مازن اعترف بأن الأخ عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي وولايته مازالت قائمة، وكل كلام دون ذلك هو من باب المناكفة، ويعلم الأخ عزام أحمد أن الشرعية الوحيدة هي شرعية المجلس التشريعي وأن هيئة رئاسة المجلس قائمة حتى يأتي رئيس جديد.

ألا يعتبر ذلك تفرغا للمصالحة من مضمونها وتعبيرا عن عدم جدية فتح في المصالحة؟

أنا أعتبرها من باب المناكفة السياسية، والبعض يريد أن يأخذ مكانة من خلال التشكيك وليس من باب الوقائع الثابتة التي لا يماري فيها إلا جاحد.

تشير المعطيات والمؤشرات المتوفرة إلى مصالحة جزئية وغير كاملة، أي مصالحة تقتصر على جوانب بعينها مثل تفعيل موضوع الإطار القيادي لمنظمة التحرير وربما موضوع المعتقلين السياسيين فيما ستبقى بقية الملفات تراوح نفسها.. هل أنت متفائل بصد الاستمرار في مسيرة المصالحة الجزئية حتى موعد الانتخابات المزمعة في مايو المقبل؟

أنا أقول إن تعليق منذ اللحظة الأولى منذ تاريخ ٤/٥ في يوم توقيع الاتفاق أنه إن لم تكن نوايا سليمة فلن تكون هناك مصالحة، وعلى الجميع أن يدرك هذه الحقيقة. إما

من وحي آية

(الالتفاف على خيار الشعوب يورث المتآمرين وبال هُروب والغروب)

النائب / د. يونس الأسطل



(وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلَكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)

البقرة: ٢٤٧

باكتمال الجولة الأولى، وظهور نتائجها، وانكشاف الحجم الكبير للثقة الشعبية لحزب الحرية والعدالة المنبثق عن جماعة الإخوان المسلمين في أرض الكنانة، بدأت سياسة الالتفاف على خيار الشعب المصري تتجسد على الأرض؛ حيث أقدم المجلس العسكري على تعيين مجلس استشاري؛ ليسلب كثيراً من صلاحيات البرلمان، لا سيما فيما يتعلق بوضع دستور للدولة بعد الثورة، وليكون مرجعية الحكومة كذلك، ولهم فيها مآرب أخرى، ويبدو أن العسكر يَبْنِي اجتراح تجربة تلاميذ أتاتورك، يوم ظلوا مهيمنين على القرار السياسي رغم وجود البرلمان، وتعاقب الحكومات، ولا زال لهم نوع سطوة، وإن كانت قبضة الجنرالات العلمانية قد وَهَتْ بفعل الحنكة التي يقود بها أروغان سياسة الحكومة، خاصة في مجالي العدالة والتنمية.

إن العسكر في مصر ليس سهلاً على نفوسهم أن يَدْرُوا الحكم للشعب وقد حكموا مصر، وتفرّدوا بخيراتها ستة عقود، ومن يدرى فعل المخبوء هو جرّ الحركة الإسلامية التي فازت بثلاثي المقاعد إلى المجابهة؛ للعودة إلى فرض الأحكام العرفية، وإفشال المرحلتين الباقيتين من الاقتراع، أو التأثير على اندفاع الجمهور تجاه الإخوان المسلمين على وجه الخصوص، لعل تلك المرحلتين تُعيدّاهم إلى مربع المعارضة، وفي تقديرٍي أن مثل هذه السياسة سوف تكون نتائجها صدمةً كبرى على أهلها، فلا يحقّ المكر السيِّء إلا بأهله، وما يُمكرون إلا بأنفسهم وما يشعرون، ومكر أولئك هو بيور، والله خير الماكرين.

إنها نفس السياسة التي انتهجها أبو مازن وحركة فتح تجاه المجلس التشريعي الفلسطيني بعد نتائج الانتخابات المفجعة لهم في الخامس والعشرين من يناير لعام ٢٠٠٦م، وهو نفس اليوم الذي فُجّر فيه الشعب المصري ثورة، ولكن بعد خمس سنين كاملة.

لقد اجتمع المجلس المنصرم في الفترة الانتقالية جلسة طارئة، لم يكتمل نصاهاها، واتخذ حُرَاسُ الدستور مدة عشر سنين حزمة من القرارات لتفريغ المجلس الجديد من أهمّ صلاحياته، ثم انتهز أبو مازن فترة أربعة أيام بين الجلسة الوداعية المشار إليها، والجلسة البروتوكولية للمجلس الجديد؛ ليصدر حزمة أخرى من القرارات، سطا فيها على بعض ما تبقى من صلاحيات المجلس الجديد، ولم يقنع بذلك حتى أممّ كثيراً من مؤسسات الحكومة؛ كالأجهزة الأمنية، والإعلام، والمال، والخارجية، وغير ذلك.

وقد أثمرت تلك السياسة الخرقاء الفلتان، والحصار، والانقسام، والعصيان، والعدوان، وأخرى من دونها لا يعلمها إلا الله، ولكن كل ذلك ما زادنا إلا إيماناً بالله، وتسليماً بقضائه وقدره، وقد ظهرت بركاته في زيادة انتفاخ الشعب الفلسطيني حول الإسلام والحركة، حتى بات ملهماً للشعوب العربية، وأضحّت غزة مهوى أفئدة أحرار العالم، وخيرة الأمة الإسلامية، فمادّا أغنت الحماقة عن أهلها أمام كيد الله المتين؟! هنا يطرح سؤال نفسه: لماذا يَضِجُ الأطراف الداخلية، والقوى الإقليمية والدولية حين تختار الشعوب الحركة الإسلامية شركاء في التقنين والحكم، ثم يستمتتون في الانقلاب عليها بالسياسة والعسكرة؟ إن آية البقرة تجيب عن هذا السؤال:

لقد طلب المَلَأ من بني إسرائيل من بعد موسى من نبي لهم أن يختار منهم مَلِكًا يقاتلون تحت رايته، بعد أن أُخْرِجُوا من ديارهم وأبنائهم، وصاروا لاجئين عِوَدًا من السنين، فلما أخبرهم بأن الله قد بعث لكم طالوتَ مَلِكًا، ولم يكن هذا القائد من السبط المتنفذ في بني إسرائيل؛ فضلاً عن كونه مستور الحال، فلم يؤت سَعَةً من المال، ولكن أكثرهم قد تولّوا عن القتال، على الرغم من اكتمال مؤهلات القيادة في ذلك النوع من الرجال، فقد أتاه الله بَسْطَةً في العلم والجسم، أما العلم فمن أجل التخطيط والتدبير والإدارة، والأخذ بالأسباب، والسير وفق سنن الله عز وجل، مع التوكل عليه، وإخلاص الوجه له، وأما الجسم فهو للقيام بأعباء الملك والقيادة، فضلاً عن المهابة التي تحافظ على الانضباط، والسمع والطاعة، وتقذف الرعب في قلوب الأعداء.

إن بني إسرائيل لا يريدون أن تفلت القيادة من سِبْطهم الذي هيمن عليها عشرات السنين، كما أنهم قد تطلّعوا إلى قيادة قَرِيبة؛ لينالوا الأعطيات والرواتب التي يرتعون فيها ويلعبون، رغم أنهم مضطهدون مطردون، ولو كان ذلك الثراء من فضلات الأعداء.

وقد كان آية ملكه، وبرهان شرعيته، أن تأتي الملائكة بصندوقٍ فيه بقية من تركة آل موسى وآل هارون؛ ليكون سَكِينَةً لهم من رهيم، وتضعه بين يدي طالوت وهم ينظرون، وقد غلبهم عليه أعداؤهم منذ أخرجوهم من ديارهم وأبنائهم، ولعله من حسن تدبير الله أن يكون الصندوق لا زال دليل الشرعية، فتأبوت الاقتراع هو الذي يكشف عن رغبة الشعوب وحريتها في اختيار قادتها؛ بل خادميها من خلال مجلس الشعب، ثم الحكومة.

إن أهلية طالوت للقيادة قد تجلّت عندما تساقط أكثر بني إسرائيل أثناء الزحف، ولم تَبَقْ معه إلا فئة قليلة يظنون أنهم ملاقو رهيم، وأنهم إليه راجعون، فصبّروا وصابروا، وهزموا جالوت وجنوده وهم ألوف مؤلفة بكامل عتادها، بينما لم تزد تلك الفئة المؤمنة عن عدد المؤمنين يوم بدر، فقد كانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر.

إن ما يقوم به الإخوان المسلمون، وجناحهم في فلسطين حركة المقاومة الإسلامية هو صناعة الذين يظنون أنهم ملاقو الله القائلون: كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله، والله مع الصابرين، وهؤلاء هم رواحل الأمة الذين تعقد عليهم الآمال بعد الله تعالى أن يتصدوا للمؤامرات العالمية والمحلية بما أوتوا من العلم، وأسباب القوة والحكم؛ اختصاراً لحقبة الحكم الجبري، وسطوة الكافرين والمنافقين، واستدراجاً لمرحلة الخلافة الإسلامية، والأمن، والتمكين.

والله غالب على أمره، ولكن أكثر الناس لا يعلمون

النائب المقدسي المبعد إلى رام الله أحمد عطون في حوار خاص مع "البرلمان":

لن أقبل عن القدس بديلاً وسأعود إليها حتماً.. ولا

أستطيع أن أستنشق هواء غير هوائها

معركتنا مع الاحتلال مستمرة ما دام جاثماً على أرضنا.. والمجتمع الدولي مطالب بتحمل

مسئوليّاته في محاكمة قادة الاحتلال وفقاً لاتفاقية جنيف الرابعة

لماذا يُشعرنا العرب والمسلمين

بأننا وحيدون في المعركة وأن

المطلوب من أهل القدس الدفاع

عن المدينة بمفردهم؟!

الإبعاد أشد على نفسي من

القتل أو السجن.. وأفضل

السجن لسنوات لأن فيه عودة

لمسقط رأسي مرة أخرى

القدس ليست شعاراً

فحسب.. وعلى السلطة وضع

القدس على سلم أولوياتها في

كل المحافل الدولية

"البرلمان" هاتفّت النائب المقدسي المبعد إلى رام الله أحمد عطون، وتجاذبت معه أطراف الحديث حول آثار وانعكاسات قرار إبعاده على المستوى الشخصي، فضلاً عن هموم وشجون المدينة المقدسة، عبر سطور هذا الحوار.

القدس قلب فلسطين ووعد السماء ومهوى أفئدة أبناء الأمة.. بالأمس القريب افتقدت المدينة المقدسة ابناً باراً من أبنائها تحت طائلة الإبعاد القسري عن أرضها وترابها وهوائها المقدس.

لا بديل عن القدس

فقد أكد النائب عطون أنه لن يقبل أو يرضخ أو يسلم بأي بديل عن مدينة القدس، قائلاً: «إن القدس أحب البلاد إلى قلبي ولولا أن الاحتلال أخرجني منها ما خرجت أبداً، فهي بالنسبة لي شقيقة الروح، ولا أبالغ لو قلت أنني لا أستطيع أن أستنشق هواء غير هوائها ومازلت».

وأضاف النائب عطون أن الإبعاد عن القدس بالنسبة لي أصعب من القتل والسجن بكثير، متابعا: «كنت مستعداً أنا ورفاقي أن نمكث في السجن الإسرائيلي سنوات طويلة على أن نعود لأوطاننا ومنازلنا مرة أخرى».

معركة وجود

وتابع: «معركتنا مع الاحتلال هي معركة الصمود والوجود والبقاء، ونحن لا نستمد شرعيّتنا وأحقّيتنا في المدينة من الاحتلال أو من أية مؤسسة على وجه الأرض، نحن أصلاء في البلاد والمحتل هو الدخيل، وهو الذي يجب أن يرحل ووجوده في القدس وفي الأراضي الفلسطينية مخالف لكل شرائع السماء والأرض وللاتفاقيات الدولية أيضاً».

وأكد عطون أن معركتهم مع الاحتلال مستمرة ما دام باقياً في أرضنا، مضيفاً: «هي معركة من المعارك وسنواجهها بكل ما أوتينا من إمكانيات متاحة لمواجهة هذا القرار الظالم، فأنا ولدت في هذه المدينة المقدسة، وعشت فيها وترعرعت فيها، وأمل أن أموت شهيداً فيها بإذن الله تعالى، وسأعود إلى القدس حتماً وهذا قضاء إن شاء الله، ونحن أبعدنا وأكرهنا على الخروج من هذه المدينة ولم نخرج منها طواعية، ولكننا سنعود إلى قدسنا ومقدساتنا إن شاء الله تعالى».

ندوة للمجتمع الدولي

وطالب عطون المجتمع الدولي بضرورة أن يتحمل مسئولياته في تقديم الاحتلال للمحاكمة لأنه قدم النواب المقدسيين المنتخبين من قبل الشعب الفلسطيني للمحاكمات من أجل إبعادهم عن القدس، وهذا مخالف بشكل جلي لاتفاقية جنيف الرابعة.

وحول إهمال سلطات الاحتلال النائب



النائب / أحمد عطون

المقدسي محمد طوطح ووزير شئون القدس السابق خالد أبو عرفة ٤٨ ساعة لمغادرة مقر الصليب الأحمر الدولي والقدس، قال النائب عطون إن ما يمارس ضد طوطح والوزير أبو عرفة يؤكد على مدى ظلم الاحتلال وعنجهيته والصلف الذي يقوم به ضد كل شيء في القدس بشكل خاص وضد الشعب بشكل عام.

وأشار إلى أن هذا الإجراء يأتي أيضاً في إطار مسلسل جديد لإفراغ المدينة من كل شيء، من قيادتها ونخبها ومتففيها لتهويد القدس والاعتداء على كل شيء، سواء الأماكن المقدسة، أو البيوت، أو كرامة الناس لتغيير وقائع المدينة.

وقال النائب عطون «إن طوطح والوزير أبو عرفة هم أهل للصبر والثبات والصمود للدفاع عن وجودهم وعن هويتهم الوطنية والإسلامية والمقدسية وأقدس المقدسات وهو الأقصى المبارك».

المطلوب من السلطة

وحول المطلوب من السلطة الفلسطينية لحماية القدس المحتلة من التفريغ والمقدسيين من الإبعاد أكد أنه يجب أن تكون القدس حاضرة على سلم أولويات العمل الوطني الفلسطيني بكل تياراته وقواه الفاعلة وعلى رأسهم السلطة الفلسطينية، ويجب تفعيل والضغط على كل القوى الدول التي لها علاقات مباشرة مع الاحتلال لكبح جماحه وكبح هذا السعار الذي يمارس ضد القدس

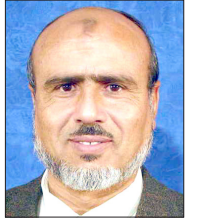
مصر في الطليعة

وحول زيارة السفير ياسر عثمان سفير مصر لدى الأراضي الفلسطينية لمكتب النواب الإسلاميين في رام الله تضامناً مع النائب المقدسي المبعد أوضح عطون «أن السفير عثمان له مواقف مشرفة منذ دخولنا خيمة الاعتصام، وما زال حتى اللحظة يقوم بدور فاعل ونشط في خدمة قضايا القدس بشكل عام والنواب بشكل خاص، وهذا يؤكد أن مصر عادت إلى طليعتها في العالم العربي والإسلامي بعد ثورة ٢٥ يناير».

خبرات وكفاءات واسعة.. وبرنامج إصلاحي شامل

الإسلاميون.. أهلية الحكم والسياسة في المنطقة العربية

النائب البوريني: الإسلاميون مؤهلون لتحمل مسؤولية الحكم والسير بشعوبهم نحو التنمية والعدالة.. وهم يملكون قدرات وكفاءات واسعة تعمل في ضوء برنامج إصلاحي شامل



النائب العبادسة: الإسلاميون سيحكمون بلدانهم بشراكة كاملة مع الجميع لتنشئة مجتمعات قائمة على السلم والعدالة.. وتجربتهم ستضع العالم العربي على سلم النهضة والحضارة

لم تكد شمس نتائج الانتخابات تشرق من بعض زوايا ومناطق الوطن العربي الكبير حتى أطلق المشككون العلمانيون والليبراليون ألسنتهم، طعنا في جدارة الإسلاميين وقدا في

إمكانياتهم وأهليتهم بقيادة شعوبهم في مرحلة ما بعد الثورات. "البرلمان" ناقشت حالات وصور التشكيك المثارة حول أهلية الإسلاميين، وأعدت التقرير التالي.

أهلية واقتدار

فقد أكد النائب حسني البوريني أن الإسلاميين مؤهلون منذ زمن بعيد لتحمل مسؤولية الحكم والسير بشعوبهم نحو سعادتها ورفاهيتها ونحو التنمية والعدالة التي حرمت عليها على يد أنظمة القمع والظلم والاستبداد طيلة العقود الماضية، مشددا على أن إقصاء الإسلاميين قهرا وعمدا طيلة المراحل الغابرة وما عاشته هذه الشعوب في تخلف وظلم وحرمان وقهر لدليل راسخ على أن سبب قهر وحرمان هذه الشعوب إنما هو حرمانها من الكفاءات والقدرات المؤتمنة على شعوبها.

ولفت إلى أن إقصاء الإسلاميين عن الحكم جاء لأنهم كانوا سيفضحون هذه الأنظمة المستبدة حين يسيرون بهذه الشعوب بشكل سليم وصحيح إلى حيث مسارات الرشد والحرية والديمقراطية، موضحا أن الحركة الإسلامية لا تعرف المسارات والمساير الملتوية أو يمكنها أن تعيش في الأجواء الملوثة التي تدمن العيش فيها الأنظمة الفاسدة.

برنامج إصلاحي شامل

وأشار البوريني إلى أن الإسلاميين يملكون قدرات وطاقات وكفاءات واسعة في مختلف المجالات تعمل في ضوء برنامج إصلاحي شامل لكافة

مناحي الحياة، فضلا عن تجربة إدارية وتنظيمية رائدة وأخرى سياسية لا يمكن التقليل من أهميتها، ما يبشر بفجر مشرق في ظلال حكم الإسلاميين بإذن الله. ونوه إلى أن إصدار الأحكام المسبقة على تجربة لم تبدأ أو تتضح معالمها بعد ليس من الموضوعية المهنية أو السياسية في شيء، متابعا: «ليعطوا الإسلاميين الفرصة، ولينتظروا ويروا النتائج، ومن ثم يطلقوا تقييماتهم وأحكامهم، لأن العبرة بالنتائج، والتجربة خير برهان».

خبرات ومؤهلات

من جهته استغرب النائب يحيى العبادسة حملة التشكيك التي يقودها العلمانيون والليبراليون ضد فوز الإسلاميين، موضحا أن استعراض مدى أهلية الحكام العرب يؤكد افتقارهم إلى الخبرات والكفاءات المطلوبة بعكس الإسلاميين.

وأضاف: «الإسلاميون الذين فازوا فهم إما مثقفون أو مهنيون أو أكاديميين كبار من حملة الشهادات العليا ما يدل على توفر القابلية والمؤهلات الأولية لديهم، والتي تتطور من خلال الخبرة ووسائل الدراسة والعمل باتجاه خلق نموذج جيد وشفاف لحكم رشيد في الدول العربية»، مشيرا إلى أن أي

حكم يحتاج إلى قدرات وتجربة واستعدادات. وتابع: «قد لا تتوفر التجربة في الحكم لكن تجربة الإسلاميين في المعارضة التي تمثل دوما حكومات ظل في بلدانها تمنح الإسلاميين رؤية لمسارات العمل وقدرة على تجنب المزالق ونقاط الخلل التي أفسدت العديد من جوانب الحياة في ظل الأنظمة البائدة.

شراكة كاملة

وأوضح العبادسة أن الإسلاميين لن يحكموا البلدان العربية التي يفوزون فيها بمفردهم، وإنما بالشراكة الكاملة مع جميع الكفاءات وكافة القوى، فهم سيستعينون بالمواطنين وبكل مقدرات البلد، مشيرا إلى أن دائرة استعانة الإسلاميين ستشمل من كانت عنده خبرة وإمكانية ودراية بعيدا عن أي تفرد أو إقصاء في ظلال سعيهم لتنشئة مجتمعات قائمة على السلم والعدالة والتعاون.

وشدد على أنه لا يجوز أن تقتصر الوظيفة العامة على الإسلاميين فقط، وما نراه من نموذج في تونس هو نموذج متطور وكذلك المغرب، معبرا عن ثقته في أن التجربة الإسلامية ستكون تجربة رائدة، وستضع العالم العربي على سلم النهضة والحضارة والكفاءة بحيث تكون ندا في إطار المنظومات الدولية بما يعيد التوازن للعرب في المعسكر الدولي .

آفاق آفاق

مؤمن بسيسو

إلى حماس في عيدها اليمون

في عيدها الرابع والعشرون نتمنى لحركة حماس كل خير وتقدم وازدهار لخدمة شعبنا ووطننا وقضيتنا.

الحركات الكبرى لا تخشى المراجعة والتقييم، لذا فإن الذكرى الرابعة والعشرون لانطلاقة الحركة تشكل فرصة مواتية لتقييم العمل والأداء، وفحص الحال والمسار، وتبيين مواضع الإنجاز والإخفاق على السواء. لا تتسع المساحة المحدودة للمقال لتقييم حركة بحجم ووزن حماس عاشت تحولات كبرى في التفكير السياسي والجهادي منذ انطلاقتها وحتى اليوم، وأحدثت أثرا هائلا في حياة الشعب الفلسطيني ومسارات قضيته الوطنية، وحياة الأمة العربية والإسلامية جمعاء، إلا أن جلال وزخم اللحظة التاريخية التي تمر بها حماس في العقل والوجدان يفرض علينا لفت النظر إلى العديد من القضايا الأساسية المستمدة من رحم الواقع المعاش.

القضية الأولى تتمثل في إيلاء الأهمية القصوى للتواصل وبسط جسور علاقة الإخاء والوداد مع الناس، والحرص الدائم على حل مشاكلهم وتخفيف معاناتهم جراء الحصار وتواصل العدوان.

الناس أشد ما يكونون معاناة في هذه المرحلة، فلا أقل من أن تنزل الحركة إليهم نزو لا قويا، أصيلا، يثلج صدورهم ويزيل ما علق فيها من أدران وشوائب، وأن لا تنشغل عنهم بفعل تحديات السياسة وتعقيدات الواقع.

القضية الثانية تكمن في ضرورة إعادة النظر في ثنائية الحكم والمقاومة بصيغتها الراهنة، لأن اعتماد هذه الثنائية قد ولد العديد من الإشكاليات الهامة، وأعطى الأولوية لمسار الحكم على حساب المقاومة.

لا ندعو إلى فك ارتباط بين الحكم والمقاومة، بل إلى إعادة تقنين لمسار التجربة السياسية الحاكمة، والخروج من مشهد الحكم المباشر بلونه الصارخ، ومنح المقاومة أولوية معتبرة ضمن أجندة الحركة إبان المرحلة المقبلة.

القضية الثالثة تركز على تعزيز البعد التربوي ضمن الأجندة والأولويات التنظيمية الداخلية، وضخ مزيج من الكفاءات المدربة في دوايب العمل التربوي. من الصواب الاعتراف أن عوائد الجهد والعمل التربوي قد تراجعت بوضوح في غمرة الانغماس في العمل السياسي، رغم حرص الحركة البائن على إحداث المراجعات التربوية الدائمة، ونحن أحوج ما نكون اليوم إلى إعادة إنتاج القدرات التربوية التي تتولى زمام العملية التربوية، كما كان الأمر سابقا، من الألف إلى الياء.

القضية الرابعة تعنى بأهمية استخلاص العبر من العثرات ونقاط الخلل إبان تجربة الحكم طيلة السنوات الماضية، وخاصة لجهة عدم المساس بالحرريات العامة التي شهدت اختراقات من لدن بعض المستويات التنفيذية في بعض الأحيان.

أما القضية الخامسة والأخيرة فتدعو الحركة إلى الاستعداد التام للانتخابات القادمة، والحرص على إجرائها بعد تحقق شروطها، لأن مناخ الركون الوطني في غيبة الانتخابات من شأنه تفرخ الأمراض والسلبيات وإضعاف الهمم وعجلة التقييم الذاتي. كلنا أمل أن تواصل حماس انطلاقتها في الفضاء الإيجابي الفسيح وتتجاوز العوائق ونقاط الخلل، وأن يعلو شأنها في مختلف الميادين.



وفد التشريعي يكرم المحررين المبعدين في صفقة وفاء الأحرار لدى زيارته الأخيرة لقطر



وفد المجلس التشريعي خلال لقائه مع مدير عام قناة الجزيرة بقطر



التشريعي يستقبل فرقة الوند اللبنانية للفن الإسلامي في مقره بغزة